وزارة التعليم
Ministry of Education

مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا..؟



مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَشْتَاقُ لِأُمِّي وَجَدَّتِي وَأَنَا فِي الْـمَدْرَسَةِ؟

أَنْتَظِرُ حَتَّى أَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ وَ..

'تَكْ تَكْ'... أَطْرُقُ بَابَ الْبَيْتِ..



فَتَفْتَحُ أُمِّي الْبَابَ، أَحْضُنُها وَأُقَبِّلُهَا، وَأُسْرِعُ إِلَى حِضْنِ جَدَّتِي، وَأُقَبِّلُ رأْسَهَا.





وَمَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالشَّوْقِ لِأَبِي؟ أُسْرِعُ وَأَحْضُنُهُ وَأُقَبِّلُ يَدَهُ.

أُخَبِّئُ فِي جَيْبِهِ وَرَقَةً صَغِيرَةً كَتَبْتُ فِيهَا، أَنَا أُحِبُّكَ يَا بَابَا.





مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالضِّيقِ
حِينَ تَجْتَمِعُ صَدِيقَاتِي
لِتَصَفُّحِ قِصَّةٍ وَلَا يُشْرِكُونَنِي
مَعَهُنَّ؟

أَخْتَارُ قِصَّةً لِأَقْرَأَهَا، تَأْتِي صَدِيقَتِي مَنَالُ،
وَتَقُولُ: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَقْرَأَ مَعَكِ؟
أَرُدُّ عَلَيْهَا: طَبْعًا تَفَضَّلِي،
فَيَذْهَبُ ضِيقِي.



مَاذا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَغْضَبُ؟

أَيْنَ كِتَابِي؟ بَحَثْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَجِدْهُ، فَغَضِبْتُ،
طَلَبَتْ مِنِّي أُمِّي أَنْ أَغْسِلَ وَجْهِي
حَتَّى أَهْدَأَ، ثُمَّ بَدَأْنَا
بِالْبَحْثِ عَنْهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ.



مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَحْزَنُ؟ حِينَ ضَاعَتْ قِطَّتُنَا شَعَرْتُ
بِالْحُزْنِ لِفُقْدَانِهَا، فَرَسَمْتُ قِطَّتِي وَلَوَّنْتُهَا،

وَعَلَّقْتُ صُورَتَهَا عَلَى الثَّلَّاجَةِ.



مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالْحَمَاسِ؟

عِنْدَمَا تَبْدَأُ لُعْبَةُ سِبَاقِ جَمْعِ الْكُرَاتِ أَشْعُرُ بِالْحَمَاسِ، فَأَبْدَأُ بِالتَّصْفِيقِ وَالتَّشْجِيعِ وَالْهُتَافِ.



مَاذَا أَفْعَلُ حِينَ أَحْتَارُ؟ عِنْدَمَا تَسْقُطُ قَطَرَاتٌ مِنَ الْـمُثَلَّجَاتِ عَلَى فُسْتَانِي الْـمُفَضَّلِ أَشْعُرُ بِالْحَيْرَةِ، ثُمَّ أَبْحَثُ عَنْ مِنْدِيلٍ مُبَلَّلٍ لِأُنَظِّفَ فُسْتَانِي.



مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَخَافُ؟ عِنْدَمَا أَخَافُ مِنْ زِيَارَةِ طَبِيبِ الْأَسْنَانِ أُخْبِرُ أُمِّي، فَتَقُولُ لِي: 'خُذْ نَفَسًا عَمِيقًا وَأَمْسِكْ بِيَدِي'، فَيَخِفُّ خَوْفِي.



مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَفْرَحُ؟

حِينَ أَسْمَعُ صَوْتَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ عَلَى النَّافِذَةِ أَفْرَحُ كَثِيرًا،
وَأُنَادِي جَدَّتِي لِنُسْرِعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْحَدِيقَةِ.





تَرْفَعُ جَدَّتِي يَدَيْهَا لِلدُّعَاءِ، وَأَدْعُو مَعَهَا.

مَاذَا أَفْعَلُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالسَّكِينَةِ؟

حِينَ أَسْمَعُ الْأَذَانَ أَشْعُرُ بِالسَّكِينَةِ، وَأَذْهَبُ مَعَ أَبِي لِلْمَسْجِدِ، وَبَعْدَ الصَّلَاةِ نَجْلِسُ لِنَذْكُرَ اللهَ وَنَتْلُوَ الْقُرْآنَ.



أَنَا إِنْسَانٌ.. أَحْزَنُ، أَفْرَحُ، أَغْضَبُ، وَأَحْتَارُ.

